

« بسم الله الرحمن الرحيم »

تقديم

مع بداية القرن العشرين انتقل العالم إلى عصر التكنولوجيا والحضارة الصناعية الحديثة وما تطلبه ذلك من التركيز على استخدام القوى الذهنية وفي الاتجاه إلى ميكنة وسائل الإنتاج ، وتغيير نظم العمل وإدارته . وتولى ذلك فئة مميزة من رجال الأعمال وأساتذة الإدارة ، ورغم تطور الميكنة وتنميط نظم العمل واستقرارها ، إلا أنها اتصفت في نهاية الأمر برتابة الفكر ونمطية أساليب الحياة ، مما حدى بالمتفوقين ذهنياً إلى ضرورة التغيير باستخدام التطوير الجذري والابتكار .

● وتجاوبت الامكانيات الحضارية الجديدة لتحقيق الطموحات وتحولت الأحلام إلى حقائق وبدأ غزو الفضاء ووصل الإنسان - بفضل العلم والمثابرة والإصرار حتى حقق النجاح بفضل العقل البشرى الذى ميز به الخالق الانسان الذى ابتكر ووصل بالمعلومات إلى القمر واكتشف العديد من الكواكب الأخرى .

واقتربت المسافات بفضل التطورات السريعة فى عديد من انواحى الفنى لاستخدام المعلومات والالكترونيات ، والتي اثرت بالضرورة وبدورها على مجالات الحياة .

ولا يتصور أن التركيز على القوى الذهنية للعقل البشرى للفرد كانت وحدها وراء هذا التغيير الذى أصاب معظم نواحى الحياة ، وإنما كان أيضاً بفضل ما طرأ من تغيير على أسلوب الإنسان فى التفكير وإخراج نتاج فكره إلى حيز القدرة على التنفيذ لما فيه خير البشرية .

وأمام العديد من التحديات التى باتت واضحة أمام العقل البشرى ، فقد تنبه رواد الفكر إلى حتمية تطوير أساليب العمل وتغييرها ، وتوزيع الأدوار بالشكل الذى يحقق الأهداف بطريقة أسرع ، وبكم أكبر ، وبكفاءة أعلى ، وبأسلوب أيسر . وقد يكون

ذلك بتكامل جهود أعضاء الفريق وكياسة وقدرات قائد المجموعة في توجيهاته ، ونجاحه في الوصول إلى تبادل الحديث بلغة مشتركة مع معاونيه الذين قبلوا العمل تحت قيادته .

● وظهرت المدارس الحديثة في الإدارة المتطورة ، وتناقلتها الدول والمؤسسات .

وأدخلت عليها ما يناسبها من تعديلات تتفق وبنية مناخ العمل ، وبما يخدم اهداف الإدارة العامه ، وإدارة الأعمال .

وفي ضوء ما سبق نجد أن ميدان التربية البدنية والرياضة كأحد النشاطات التي يهتم بها المجتمع ، أصبح عليه أن يسير على هدى من الأسس العامة لإدارة أى نشاط . فكل دولة تسعى لتوفير الأنشطة الحركية التي تحقق لأبنائها اللياقة البدنية ، إضافة إلى الأنشطة الأخرى التي تمارس من أجل الصحة والترويح وغيرها من التي تهدف إلى الارتقاء بالمستوى الحركي والمهارة للفرد وإظهار أقصى ما تسمح به قدراته .

● والمجتمع الرياضى بمقوماته ومفهومه الحديث لا يزيد عمره عن تسعون عاما وعلى مدى التسعين عاما تطور ونما وتعددت مجالاته حتى تحقق له في التاريخ المعاصر إطارا علميا وانتشارا جماهيريا وارتباطا عالميا وأصبحت أخباره ذات صحافة متخصصة وتمثل مساحة كبيرة يومية في كل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقرؤة ودخل في إطار قوانين الدولة وأقيمت له مؤسسات الدولة والهيئات الخاصة التي تنظم وتقوى حركته .

● ورغم كل هذا مازال مفهوم العمل الإدارى المعاصر يغيب عنه كما أن دور الادارة الحديثة لا يلاحق كل هذا النمو والتطور .

ومازالت القيمة العلمية لدور الإدارة في هذا المجتمع في حاجة إلى اتساع نظيرها ووضعها في المكان المناسب لتصبح الدليل المؤثر والمرشد على طريق نجاح الحركة الرياضية .

● ومن هذه المقدمة نطرح تساؤلا لا تصل بنا إجابته إلى معرفة الهدف من هذا الكتاب .

وعن الإجابة لهذا التساؤل نقول :

● هذا الكتاب من أجل تزويد المجتمع الرياضى في مصر والعالم العربى بالمعرفة والقواعد

والأصول والأسس العلمية والنماذج التطبيقية لنظم ومنهج الإدارة في الميدان الرياضي .

● وإذا كانت الرسائل العلمية التي أجزيت في هذا المجال حتى الآن لا تتعدى أصابع اليد الواحدة .

● وإذا كانت المذكرات الدراسية التي نشرت في دراسات القادة الرياضيين على المستوى الوطن العربي لا تزيد في حجمها على الستون صفحة للمذكرة الواحدة ومن يتولون محاضرتها لا يتعدون أيضا أصابع اليد من المتخصصين .

● وإذا كان ما طرح في الأسواق من كتب لا يزيد أيضا عن أصابع اليد الواحدة وكل الرسائل والمذكرات والكتب التي أشرنا إليها محصورة بالكامل وواردة في فهرس المراجع المرفق والذي سيتضمنه هذا الكتاب مستقبلا بإذن الله .

● والإجابة على السؤال مستمرة بمعلومة رئيسية وهامة فقد تقرر تعديل مناهج بعض كليات التربية الرياضية لإنشاء شعبة جديدة - شعبة التنظيم والإدارة الرياضية لتصبح أحد التخصصات الأساسية أو الشعبة الثالثة .

التدريس - التدريب - التنظيم والإدارة

وهو نفس التخصص والتقسيم الذي صدر به قانون نقابة المهن الرياضية عام

١٩٨٧ .

● من هذا العرض يتبين أهمية صدور المؤلف ليوائم هذا التطور العلمي وليكون في خدمة الميدان الرياضي الفني بقاتته وجاهيره وبانتشاره المحلي والاقليمي والدولي . وعندما نذكر أن الكتاب سيكون في خدمة المجتمع العربي أيضا بدولة الاثنان وعشرون فهي حقيقة لا ترجع لعامل اللغة والارتباط العربي بأساليبه ومفهومه الواسع إنما يؤكد التشابه بل وربما التطابق في الكثير من اللوائح والنظم للمؤسسات والهيئات الرياضية الحكومية والأهلية وأيضا في انتشار القادة الرياضيين من مختلف الدول كخبراء في دول صديقة وبالإضافة أيضا لوجود تنظيمات ومؤسسات رياضية مركزية على المستوى العربي تتولى إعداد القادة الرياضيين العرب بمنهج واحد . ومن هنا نقول ونؤكد أن هذا الكتاب سيكون من أجل القائد الرياضي في كل أرجاء الوطن العربي .

• ثم نطرح تساؤلا آخر

ماذا يضيف هذا الكتاب الجديد ؟

كما أسلفنا أن المجتمع الرياضى حديث النشأة فى مصر ، والعالم العربى ورغم عمره الزمنى الذى يقترب من قرن من الزمان فهو مازال بكر فى أساليبه وتناوله لمفهوم الإدارة الحديثة .

ومن الدلالات الهامة على ذلك هو الحجم المحدود فيما طرح بالأسواق وما نشر من مذكرات وما أجز من رسائل علمية على مدى السنوات العشرين الأخيرة وهو حتى بهذا الحجم المتواضع لم يغطى كل احتياجات المجتمع والميدان الرياضى فى مجال الإدارة الرياضية الحديثة . كما أنه لم يتضمن الأنماط المناسبة والنماذج المثلى بالقدر الكافى المطلوب .

• من هنا يكون الكتاب الجديد شاملا مغطيا لأوجه القصور مجدداً ملاحقاً للتطور العالمى للإدارة الرياضية الحديثه .

• ويضيف الكتاب الجديد نماذج وأنماط لخطط وبرامج الهيئات الرياضية المختلفة . ونماذج تطبيقية فى تنظيم وإدارة الدورات والمسابقات الرياضية مع نماذج لدورات سابقة محلية وإقليمية ودولية .

• الكتاب سينفرد لأول مرة فى مجال الإدارة بموضوع أساسى هو عصب الإدارة .

« القادة فى الميدان الرياضى »

حيث يتناولهم الكتاب تعريفاً وتصنيفاً وإعداداً

• يتناول الكتاب أيضاً لأول مرة حديثاً عن تاريخ الإدارة فى الميدان الرياضى منذ ظهور الرياضة عند قدماء المصريين ثم الأولمبياد الأغريقية القديمة وصولاً إلى الأولمبياد الحديثه ثم يستمر الحديث عن منشأ الإدارة الرياضية فى الحركة الرياضية المصرية وصولاً إلى التاريخ المعاصر .

• يستثمر الكتاب الرسائل العلميه المجازه التى تناولت موضوع الإدارة الرياضية تحليلاً وتأكيداً على حجم وخطورة ونتائج هذا الدور اليوم ومستقبلاً .

- والعلاقات العامة في الميدان الرياضي ينفرد الكتاب بالنشر عنها لأول مرة
- إن ما يضيفه الكتاب وما يتميز به سواء في المحتوى أو نماذج التطبيق الميداني أو التطورات المستقبلية عن الإدارة والتطور المنشود في الميدان الرياضي يقدمه المؤلفان بحصيلة من التخصص الأكاديمي والعمل في مؤسسات الدولة التي ترعى المجتمع الرياضي والخبرة الطويلة على مدى ما يقرب من ثلاثون عاما في الهيئات الأهلية الرياضية والعمل لسنوات على المستوى الأفريقي والعربي والدولي .

المؤلفان

حليم المنيرى د . عصام بدوى